

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : أَوْعَدَ البئرَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قِعْدَةٍ بالكسر أَوْ أَوْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَيَّ وَجَهَ الأَرْضِ وَلَمْ يَنْدَتْهُ بِهَا المَاءُ . وقال الأصمعيُّ : بئرٌ قِعْدَةٌ أَي طُولُهَا طُولُ إِنْسَانٍ قَاعِدٍ ؛ وقال غيره عُمُقُ بئرنا قِعْدَةٌ وَقِعْدَةٌ أَي قَدْرُ ذَلِكَ وَمَرَرْتُ بِمَاءٍ قِعْدَةٌ رَجُلٍ حَكَاهُ سيبويه قال : والجَرُّ الوَجْهُ وحكى اللحيانيُّ : ما حَفَرْتُ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قِعْدَةً وَقِعْدَةٌ . فظهر بذلك أَنَّ الفَتْحَ لُغَةٌ فِيهِ . فاقْتَصَرُ المصنِّفُ على الكَسْرِ : قُصُورٌ وَلَمْ يُنَدِّبْهُ على ذلك شَيْخُنَا . وذو القِعْدَةِ بالفتح وَيُكْسَرُ : شَهْرٌ يَلِي شَوَّالاً سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ العَرَبَ كانوا يَقْعُدُونَ فِيهِ عَنِ الأَسْفَارِ والغَزْوِ والمِيرَةِ وَطَلَبِ الكَلْبِ وَيَحْجُونَ فِي ذِي الحِجَّةِ ذَوَاتُ القِعْدَةِ يعني : بجمْعِ ذِي وَإِفرادِ القِعْدَةِ وهو الأَكْثَرُ وزاد في المصباح : ذَوَاتُ القِعْدَاتِ . قلت : وفي التهذيب في ترجمة شعب قال يونس : ذَوَاتُ القِعْدَاتِ ثم قال : والقِيَّاسُ أَنَّ يقول : ذَوَاتُ القِعْدَةِ . والقِعْدُ مُحَرَّكَةٌ جَمْعُ قَاعِدٍ كما قالوا حَارِسٌ وَحَارَسٌ وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ . وفي بعض النسخ : القِعْدَةُ . بزيادة الهاءِ ومثله في الأساسِ وعبارته . وهو من القِعْدَةِ فَوَمٍ من الخَوَارِجِ قَاعِدُوا عن نُصْرَةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وعن مُقَاتَلَتِهِ وهو مَجَازٌ . وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ أَي الخَوَارِجِ قَاعِدِيٍّ مُحَرَّكَةٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ وَعَجَمِيٍّ وَهُمْ يَرُونَ التَّحْكَيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَاعِدُوا عَنِ الخُرُوجِ على الناسِ ؛ وقال بعضُ مُجَّانِ المُحَدِّثِينَ فِيمَنْ يَأْتِي أَنْ يَشْرِبَ الخَمْرَ وهو يُسْتَحْسَنُ شُرْبَهَا لِغَيْرِهِ فَشَدَّهَ بالذي يَرَى التَّحْكَيمَ وقد قَاعَدَ عنه فقال : فَكأَنَّيَّ وَمَا أُحْسِنُ مِنْهَا ... قَاعِدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكَيمَ القِعْدُ : الذين لا دِيوانَ لَهُمْ قيل : القِعْدُ : الذين لا يَمُضُونَ إِلى القِتَالِ وهو اسمٌ للجَمْعِ وبه سُمِّيَ قَاعِدُ الحَرُورِيَّةِ ويقال : رَجُلٌ قَاعِدٌ عن الغَزْوِ وَقَوْمٌ قُوعَادٌ وَقَاعِدُونَ وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : القِعْدُ : الشُّرَاةُ الذين يُحْكَمُونَ ولا يُحَارِبُونَ وهو جَمْعُ قَاعِدٍ كما قالوا حَارِسٌ وَحَارِسٌ . قال النضرُ : القِعْدُ : العَذْرَةُ والطَّوْفُ . القِعْدُ : أَن يَكُونَ بِوِطْيفِ البَعِيرِ تَطَامُنٌ واستترُخاءٌ وجملٌ أَوْعَدُ من ذلك القِعْدَةُ بِهَاءٍ مَرَكَبٌ للنِّسَاءِ هكذا في سائر النسخ التي عندنا والصواب على ما في اللسان والتكملة : مَرَكَبُ الإِنْسَانِ وَأَمَّا

مَرَّ كَبَّ النَّسَاءِ فَهُوَ الْقَعِيدَةُ وَسَيَّأُتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنَّفِ قَرِيبًا . الْقَعِيدَةُ أَيْضًا
الطَّنْفِيسَةُ الَّتِي يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةَ
اقْعُدِي وَقَوْمِي أَيْ ضَرَبَ الْأُمَّةَ وَذَلِكَ لِإِقْعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا
لَأَنَّهَا تُؤْمَرُ بِذَلِكَ وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أُقْعِدِ الرَّجُلُ : لَمْ يَنْدِهْضُ
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ مُنْعَ الْقِيَامِ بِهِ قُعَادُ بِالضَّمِّ وَإِقْعَادُ أَيْ دَاءُ
يُقْعِدُهُ فَهُوَ مُقْعَعِدٌ إِذَا أَرَزَمَنَّهُ دَاءُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَتَ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قَالَتْ : مِنَ الْمُقْعَعِدِ
الَّذِي فِي حَائِطِ سَعْدٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُقْعَعِدُ : الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ
لِزَمَانَةٍ بِهِ كَأَنَّ زَنَتْهُ قَدْ أُلْزِمَ الْقُعُودَ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقُعَادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ
يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَوْرَاقِهَا فَيُمِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ .
مِنَ الْمَجَازِ : أَسْهَرَتْ نَبِيَّ الْمُقْعَعِدَاتِ وَهِيَ الضَّفَادِعُ قَالَ الشَّيْخُ مَسَّخٌ : .
" تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنْنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا عَلَى الْمَاءِ إِلَّا الْمُقْعَعِدَاتُ
الْقَوَافِرُ جَعَلْهُنَّ الرُّمَّةَ فِرَاحَ الْقَطَا قَبِيلَ أَنْ تَنْدَهَضَ لِلطَّيَرَانِ
مُقْعَعِدَاتٍ فَقَالَ : .
" إِلَى مُقْعَعِدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالنَّضِّ حَتَّى يَهْنَنَّ رَفُضًا كَيْمٌ حَصَادِ
الْقَلَاقِلِ